العدد الخمسون — القاهرة فى ٨ أدار سنة ٥٧٠٧ — أول مارس سنة ١٩٤٧ — السنة الثالثة

3me Année — No 50

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

الكليم

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

المعتقدات واثرها فى النفوس

رغما من أن المعتقدات أو الروحانيات لا تستند على أساس من العلم الصحيح إلا أن أغلب الناس يتأثر بها لاتصالها بالانفعالات النفسية والوجدانية . فإذا كنت جالسا تفكر فى مسألة ما . ووقع بصرك على قط يمسح وجهه بيده، استبشرت خيراً وعللت النفس بنجاح مسألتك ، وكذا إذا كنت تتكلم مع صديق فى موضوع معين ، ودخل عليكما صوتا غريبا يحمل جملة عارضة مبشرة ، قلتما فى نفس واحد « هذا فأل حسن » وبالطبع لا يوجد علاقة بين القط والمسألة المشار إليها كما لا يوجد علاقة بين الصوت العارض والموضوع المعين ولكنها حالة وجدانية يصحبها حركة نفسانية وجسمانية تشعرك بالتفاؤل وهذا الشعور هو الذى جعل بعض الناس يتبركون بأشياء معينة ويؤمنون ببعض العادات والمعتقدات ، فيحتفظون بحدوة حصان او يعلقون على ابواب دورهم قطعة من شجر الصبار او البصل او الثوم ، ظنا منهم ان هذه الأشياء تجلب لهم الحظ ، وكثيراً ما تعلق الأم على ملابس طفلها رمزا لكف اليد او حليه من الحجر الأزرق خوفا من الحسد ، ونرى بعض الناس يتشاءمون من العدد ١٣ وبعضهم يتفاءل بهذا العدد ، والبعض يخشون يوم الجمعة لأن فيه ساعة نحس وهكذا .

واستعداد المرء للتأثر بالأفكار والمعتقدات هو ما يسمى فى علم النفس بالايحاء ويتفاوت الناس فى قبولهم للايحاء ، حسب قوة إرادتهم وتفكيرهم ، ويكون الايحاء قويا إذا كان صادراً عن معتقدات دينية أساسها الخوف من غضب الرب ، فالشخص المتاثر بالعقائد الدينية لا يحكم على الزلازل والبراكين والأمطار وشدة البروده بالمؤثرات الطبيعية التى أمكن رجال الطبيعيات التنبىء بها سلفا . ولكنه يحكم عليها بعواطفه الدينية ، وهو ما حدا ببعض الأفراد إلى النظر لحادث الحريق المذى شب فى دار الشرع نظرة دينية ولم ينظروا إليه كحادث عادى كالحوادث التى تحصل كل يوم وفى كل مكان بل أن فى نفس الأسبوع الذى شب فيه هذا الحريق ، أتت النار على قرية باكملها فاكلت الأخضر واليابس وشردت أهلها وهى قرية « متبول » .

ويشتهر الشرق الأقصى منذ القدم بالروحانيات، ففى الصين مثلا يعتقدون أن أكثر الأيام بركة هو اليوم الحادى عشر من الشهر الحادى عشر ، وأما اليوم الثانى عشر من نفس الشهر المذكور فإنه أصلح الأيام لدفن الموتى . . . والقسس بدورهم يعقدون اجتماعاتهم فى الساعة الحادية عشر دائما بمعبد السحاب الأبيض فى بلدة بيبنج ، وبجانب هذا المعبد يوجد الدير الذى يعيش فيه الرهبان عيشة تقشف وزهد فى الحياة الفانية ، ولكى يستطيع الإنسان الاقتراب من المذبح المقدس يجب أن يكون طاهرا نقيا ، ولهذا كان اختيار رجال الدين بعناية فائقة ضمانا للوثوق من قدرتهم على تحمل شظف العيش ومرارة الحرمان .

وحالما تدق الساعة الحادية عشر من اليوم الحادى عشر من الشهر الحادى عشر يذهب رجال الدين إلى المعبد ويجلسون فى ثلاثة صفوف فى كل صف أحد عشر ويتقدم الصفوف ثلاثة رهبان هم أقدم الجميع ، ويتصدر الاجتماع الرئيس الأعلى «آن شيه لن» وتابعه المفضل القسيس « ياى شن بنى » ولكننا نجدهما هذه المرة مكتوفى اليدين والأرجل ، ما سبب ذاك ياترى .. ؟ لقد تقرر محاكمتهما فى هذا اليوم بتهمة الخطيئة الكبرى ، التى لا تغتفر لرجال الدين فقد شعر القساوسة يوماً بغضب الآلهة عليهم عندما صبت عليهم الطبيعة شر لعناتها ، من عواصف وأمطار وجليد وفيضان اهلك الحرث والنسل ، فايقنوا أن من بينهم حتما من مسه الشيطان ، ولوثته الخطيئة ، فأخذوا يراقبون بعضهم بعضا . حتى ثبت لديهم أن كبيرهم هذا وقسيسه السالف الذكر يترددان على دار سيدة تسكن بقرب الدير ، واستولت عليهم الدهشة، إذ لم يكن يخطر ببالهم ان رئيسهم وكاتم اسراره يخضعان لاغراء الشيطان ، نظراً لما كانا عليه من تقوى وتدين يضرب بهما الأمثال ، وتتلى عليهما التهمة فيحنيان الرأس خجلا ثم لا يترددان فى الاعتراف بخطيئتهما ، وتعلن هيئة الحكام انها قررت ان تنفذ حكم الإعدام بعد منتصف الليل ، اى فى اليوم الثانى عشر ، يوم الخير والبركة للموتى ، بغية حمل الآلهة على قبول توبة المذنبين النادمين على ارتكابهما الخطيئة .

ولا يمكننا ، ونحن نؤمن بالواحد القهار الذى لا شريك له ، ان نصدق معتقدات الصينيين الذين يعبدون الأوثان والأصنام وإلا نكون قد سلمنا بان لآلهتهم القدرة على عمل المعجزات . . . فينبغى ان لا ندع المعتقدات تتملك من نفوسنا وان نبشر ولا ننفر والله يتم نعمته علينا ويهدينا صراطا مستقيما .

(المحرر)

بين حب الزوجة وعطف الام

كنت جالسا مع صديقى نطرق شتى أبواب الأحاديث ، وفجأة سكتنا ، ولبثنا صامتين حوالى نصف ساعة ، كل منا كان يسبح فى ملكوت الخيال والتأملات ، إلى أن قطع حبل تفكيرى ما لاحظته من دموع تتساقط على خدى صاحبى ، فجزعت وسألته عما يدعوه إلى ذرف هذه الدموع السخينة ، فأطرق مليا ثم قال بحزن يوافق اليوم الذكرى الثانية لوفاة والدتى ، وخلال نصف الساعة الماضية ، عدت بذاكرتى إلى الوراء حيث كانت أمى على قيد الحياة ، واستعرضت ماضى أيام حياتها وكأنى أراها على لوحة الخيالة ، ان ذكرى والدتى لا تفارقنى أبداً ، وسوف تبقى عالقة بذهنى ما دمت حيا ، وكيف انسى سهرها على حينما كان يلم بى المرض وكيف كان لا يغمض لها جفن إذا ما تأخرت ليلا ، ثم كيف انسى ما كانت تعانيه فى آخر أيام حياتها من آلام المرض وكيف كانت تحاول الظهور بمظهر السليمة خشية ان أتأثر متى رأيتها متعبة ، لقد كانت تملأ المنزل حياة وبشرا فقاطعته قائلا هون عليك ياصديقى ، اذ سوف لن تجدى هذه الذكريات شيئا ، سوى الحسرة والألم ، ففكر جديا فى أمر مستقبلك ، ويخيل الى أنك فى حاجة الى حنين المرأة وعطف الزوجة ، فلماذا لا تقدم على الزواج ، فامرأتك ستظلك برعايتها وتهبك روحها ، وستجد منها الحب والحنان ، هذه العواطف التى أنت محروم منها ، وبذلك تعوض لك ما فقدته من عطف الوالدة

فرد على أنه بموت الأم يفقد الانسان أعز مخلوق لديه على وجه الأرض ، فلا زوجة ولا أخت ولا أخ ولا ابنة يسد مكانها ويشغل الفراغ الذى تتركه بموتها ، وكيف تظن ان زوجتك ستحبك أو تعطف عليك ، ان هذا عطف زائف وحب مفتعل ، يخفى ورائه مطالب ومآرب ، فان عجزت عن تحقيق رغباتها ، فسترى زوجتك على حقيقتها ، وستتجرد من عواطفها ، وستلهبك بقارص كلامها وستذيقك من المر ألوانا والعذاب أشكالا ، أما الأم فعطفها يأتى خالصا وصادراً من القلب ، لا زيف فيه ولا خداع ، فهى تحبك لذات نفسك ، فأنت قطعة منها ، وحبها لك جزء من حياتها ، ويكفى انها لا تطمع فى شىء منك سوى أن تراك قرير العين مطمئن الفؤاد :

فقلت له لم هذه القسوة فى الحكم على النساء ، فلسن جميعهن من نوع واحد ، غير هذا فانى لا أرى وجها للمقارنة بين حب الزوجة وعطف الأم .

فأجاب النساء كلهن طباع واحده ، الفتاة لا تطمع ولا تطلب شيئا الا الزواج ، وتفهم من ذلك ان طلباتها تقف عند ذلك ، ولكنها متى تزوجت فسيل طلباتها لا ينقطع ، فالقناعة لا تعرفها ، والاقتصاد أمر لا تقره ، والتضحية لا تعترف بها ، والتضحية كما تعلم هى الدعامة لاسعاد الأسرة ، اقصد أن على المرأة أن تضحى فى حالة ما إذا قلب الزمن ظهر المجن لزوجها واقعده عاطلا أو مريضا ، فتتحمله وتشجعه لا أن تمس من احساسه وتتنكر له فى وقت الشدة والضيق

فقلت له « ان الحملة التى تشنها على النساء ليس لها ما يبررها ، وهذه الأفكار المتسلطة عليك يجب انتزاعها ، فالمرأة هى دائما عنوان التضحية وانكار الذات والاخلاص »

فقاطعنى منفعلا « من الخير لك الا تتكلم عن اخلاص المرأة ، فانى أعرف نوعا من النساء ، كفاك الله شره ، الواحدة منهن لعوب ، تقابل هذا وتسحره بنظراتها الفتاكة فيخر أمامها مستسلما من سحر العيون ، وتبدى له من الحب الزائف والعطف الكاذب فينخدع فتانا بهذه التى هبطت له من السماء ، فيجرى وراء خياله ويمنى نفسه بأحلى الأحلام ، وبأنه عثر على ضالته المنشودة ، وتقابل الآخر وتمثل معه نفس الدور فيصدق المغفل الجديد وينقاد لها وينشغل بها ، وذلك ثالث توقعه فى شراكها وتفعل به بمثل ما فعلت بالاثنين ، فالكل بها معجب وبها مفتون ، والكل يعتقد باخلاصها له ، وهى تسخر من هذا وذاك ، تلعب بعقولهم وافئدتهم ، تستغفل

البقية على ص ٩

ايلى أمين ليشع

السامريون

« طائفة السامرة هى إحدى طوائف اليهود وهم يؤمنون بالتوراة فقط، الخمسة أسفار — الحماش » ومعظم هذه الطائفة تعيش الآن فى بلدة نابلس بفلسطين وقد ورد الينا كلمة عن هذه الطائفة من حضرة المحترم ناجى خضر الكاهن رئيس عام طائفة السامرة بنابلس ننشرها بنصها كما ننشر صورته وبجواره التوراة الأثرية التى يرجع تاريخها الى ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة . وسيوالى حضرته ارسال مقالات عن طائفته سننشرها تباعاً ان شاء الله . وقد كلفته لجنة القرائين فى الخارج بحث ما إذا كان هناك قرائين فى فلسطين خلاف قرائى القدس المعروفين لدينا »

هم نخبة أسباط اسرائيل . هاكوهانين ينسبون لسبط لاوى والبقية ينسبون لسبط يوسف عليه السلام ولديهم اثباتات لتأييد دعواهم وصفائح من ورق تحفظ أنسابهم وللتاريخ أرجوزه جماعة حوادث ووقائع صدماتهم والدهر تقلب عليهم حتى أصبحوا متفرقين مشتتين فى الكرة الأرضية . وتباعدوا وتفرقوا حتى أصبحوا لايدرون أين قرارهم ومتى يجمع شملهم والبقية الباقية منهم الذين حكم نصيبهم بمدينة نابلس المظللة ببركة جبل جريزيم . الذى يعتقدون بشرفه وقدسه ويبرهنون بشواهد شرعية من التوراة المقدسة بصدق دعواهم والسامريون لا يتجاوز عددهم المائتين وثمانين نسمة ذكور واناث . كما أن السامريين يحافظون ويتمسكون بشريعة سيدنا موسى عليه أفضل السلام ، أى الخمسة أسفار فقط ، ولا يلتفتون ولا يؤمنون بشريعة أخرى ولا بالتلمود . غير أن للسامريين كتب وشروحات وتواريخ وكتب علمية باللغة العبرية والعربية عديدة . واللغة العبرية السامرية تختلف نوعا ما خطيا عن اللغة العبرية الحديثة خطيا . اذ أن خط اللغة العبرية السامرية هو الخط الأصلى الذى كان بزمن سيدنا موسى عليه السلام . كما أنه يوجد بحيازة الطائفة السمرية نسخة من التوراه منسوخة على رق قديمة العهد يتوف تاريخها عن ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانون سنة منسوخة بيد حفيد سيدنا هارون عليه السلام . واسمه أبيشع بن فينحس بن العازر بن هارون الذين تولوا الكهانة الكبرى . وكم من مؤرخين وفنيين بعلم الآثار القديمة والتحف اطلعوا عليها وفحصوها فحصاً دقيقاً ولم يجدوا وسيلة لنقضها . ان الطائفة متباشرة ومتفائلة بأنها ستكون لهم هذه النسخة من التوراة شاهدا مبينا وسندا قوياً لاظهار الحق واخفاء الباطل .

والله المهدى للصواب جل جلاله . .

ناجى خضر الكاهن

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية س . ت . ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهـــرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صنـــدوق التوفير — يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحـــديدية — الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

طائفيات

أوقاف تباع

أعلن المجلس الملى عن بيع بعض عقارات من أملاك الطائفة عبارة عن خمسة دكاكين بسوق الصاغة بمصر يغل إيرادها لصالح دار الشرع

وليس لى اعتراض على مبدأ البيع أو تقريره فقد جاء بالبند — ١٠ من المادة ٥٤ بالباب الخامس من اللائحة الداخلية النظامية للطائفة عن اختصاص المجلس الملى وواجباته ما يأتى « شراء أو بيع واستبدال العقار والمنقول والتأجير والاستئجار واستغلال ممتلكات الطائفة » فلا شك والحالة هذه ان وجد المجلس الملى أنه من المستحسن بيع هذه الدكاكين لفرصة الغلاء أو قلة الايراد وكثرة التكاليف الخ ...

انما لى الحق أن اعترض فى البيع اعتراضاً وجيها أتعشم أن ينظر المجلس الملى فيه قبل أن يصادق نهائيا على البيع نظراً آنه بصدور هذا العدد يكون البيع قد تم فى جلسة المزايدة عن هذه الدكاكين انتظاراً لاعتماد البيع من المجلس .

وأنى أثق تماما أن المجلس الملى سوف يعير ما أكتب الالتفات أو الاهتمام ولذا رأيت من واجبى أن أوضح هذا الاعتراض وليس لى بعد ذلك أى مأرب .

وقبل ان ابين اعتراضى يهمنى ان اسأل سؤالا بسيطا

— من اين آلت هذه الأملاك للطائفة ؟ ؟

إذا كانت قد آلت إليه عن طريق الشراء الحر من اموال الوقف فى اى عهد من عهود دار الشرع فليس لى اعتراض على البيع على الاطلاق .

انما اذا كانت قد آلت اليه عن طريق الهبة أو الوقف أو التبرع او الاكتتاب بأن وهبها او اوقفها بعض أبناء الطائفة على ذار الشرع ذكرى أبدية لهم أو لذكرى عزيز لديهم أو لعمل خيرى خاص أو وقفت بشروط مخصوصة فهنا يجب الاعتراض على بيعها لأنه فى البيع أو التصرف فى الوقف أو الهبة هو إيقاف لتنفيذ الواقف أو الواهب أو المتبرع وستكون هذه الموافقة مبدأ خطر فى المستقبل للتصرف فى أى أملاك بحجة وجود سابقة لها فى عهد المجلس الحالى فقد يجىء مجلس فى المستقبل ويقر بيع دار رحمين استناداً على هذا القرار ولا يستطيع أحد أن يعترض على ذلك لوجود سابقة .

إذن يجب أن يبحث المجلس الملى قبل تقرير البيع مستندات الملكية والسجلات القديمة ليتعرف كيف آل إليه أى عقار . وفى العقارات الموقوفة أو الموهوبة يتعين فحص شروط الواقف أو الواهب وسبب الوقف وهل هناك وصية خاصة أو اشتراطات مخصوصة حتى لا تضم أموال البيع إلى أموال الطائفة فتندثر وصايا أفراد تبرعوا للطائفة فى حياتهم .

على انه إذا فكر المجلس الملى بعد ذلك فى بناء مؤسسة عامة واستعان فى اتمام المؤسسة بما باع به هذه العقارات فيجب أن لا ننسى هؤلاء الأشخاص الواقفين والواهبين والمتبرعين فيذكر أسماؤهم وحصة كل منهم بطريقة دائمة باقية فيكون المجلس قد استطاع بقدر الامكان عدم دثر أسمائهم .

ابن اسرائيل

كشف دقيق للنظر - أجود الخامات الأمريكية لأحدث النظارات — تجدونها عند

لازار يافت

نظاراتى بشارع فواد الأول بمحلات دلمار

أخبار متنوعة

ـــ تحتفل الطائفة يوم الجمعة ١٤ آذار سنة ٥٧٠٧ عبرية (٧ مارس سنة ١٩٤٧) بعيد أستير (بوريم) فتقام الحفلات والزينات ليلة اليوم المذكور ابتهاجاً بهذا العيد عيد الفوز والنصر للطوائف الاسرائيلية . أعاده الله على الجميع بالخير والبركات .

ـــ يوافق يوم السبت ١٥ مارس القادم عيد الدستور المصرى فتعطل الأعمال بالبنوك والشركات ومصالح الحكومة ويتقبل الناس التهانى بهذا العيد

ـــ يوزع المعهد العبرى الخيرى التابع لجمعية الشبان القرائين بالعباسية كعادتها السنوية الهدايا المختلفة لطلبة المعهد لمناسبة عيد استير .

ـــ انتظم الدرس فى القسم العبرى الليلى الذى افتتحته جمعية الشبان الاسرائيليين القرائين بمصر الجديدة بمدرسة ابراهان بطيش وزاد الأقبال عليه مما جعل الجمعية تفكر فى افتتاح فرع لها بمصر الجديدة .

ـــ يعلن فرع جمعية الشبان القرائين بحى القرائين أنه على استعداد لايفاد أحد أعضائه ليلة عيد الفصح المبارك لتلاوة بركة العيد لمن يرغب ولمن لا تسمح له ظروفه بتلاوتها بنفسه وقدرت مكافأة لذلك ٢٠ قرش فالرجا ممن يرغب فى ذلك ابلاغ أحد أعضاء الفرع أو ارسال خطاب بذلك لجمعية الشبان حتى يمكن عمل الترتيب اللازم لتفادى كثرة الطلبات إذ حدث فى العام الماضى أن كثرت الطلبات فى اليوم الأخير مما لم تستطيع معه الجمعية تلبية كل الطلبات .

ـــ تقيم جمعية شبان حب التوراة المحاضرة الدينية الثانية لسلسلة المحاضرات التى تنظمها جمعية شبان حب التوراة وذلك فى تمام الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم السبت ١٥ آذار ٥٧٠٧ (٨ مارس ١٩٤٧) بفناء مدرسة الاسرائيليين القرائين بالخرنفش والدعوة عامة للجميع ونحن نحث أبناء الطائفة لحضور هذه المحاضرة للفائدة الدينية .

ـــ تعلن جمعية شبان حب التوراة أن كتب الصلاة الكبيرة ليوم السبت التى طبعتها تباع الآن طرف عبد الحافظ فرج شماس كنيس العباسية وشحاته سليم أفندى بالصاغة الجديدة بمصر وحافظ بيسح أفندى بحى القرائين ، وثمن الكتاب ١١٠ قرشاً بدون تجليد و ١٣٠ قرشاً مجلداً .

ويهمنا جداً أن يشترى كل قرائى نسخة من هذا الكتاب له لتعم الفائدة ولتعوض الجمعية بذلك جزءاً من المصاريف الكبيرة التى صرفتها فى الطبع .

ـــ تم فى الأسبوع الماضى زواج حضرة الأستاذ ابراهيم باروخ السرجانى مدرس القسم العبرى بمصر الجديدة على الآنسة المهذبة أديل كريمة حضرة يعقوب أفندى الياهوكوهين فبالرفاء والبنين وطول العمر .

ـــ ترجو إدارة المجلة من حضرات المشتركين بالأقاليم التفضل بسداد قيمة اشتراك المجلة عن السنة الثالثة والمتأخر عليهم حتى يمكننا المواظبة على استمرار إرسالها لهم .

ـــ تعلن إدارة المجلة أن عبد الحافظ فرج شماس كنيس العباسية كلف بتحصيل اشتراكاتها فترجو من حضرات المشتركين تسهيل مهمته .

ـــ كان لصدور العدد الممتاز من الكليم أثر طيب بين الكثير من أبناء الطائفة فقد حوى الشيق من المقالات والمواضيع والصور .

ـــ ينتظر أن تنظم جمعية الشبان القرائين رحله نهرية إلى القناطر الخيرية يعلن عنها فى ميعاد مناسب وذلك باحدى البواخر النيلية الكبرى .

ـــ يجرى العمل بهمة فى صنع فطير عيد الفصح هذا العام وقد علمنا أن لجنة الفطير أخذت بالعمل بكثير من الآراء التى سجلتها المجلة وعلى ذلك ينتظر أن يكون الفطير هذا العام أحسن من فطير العام الماضى .

ـــ علمنا أن أحد حضرات أعضاء المجلس الملى قد قدم استقالته من المجلس الملى لأسباب أبداها بخطاب الاستقالة وصمم على عدم سحبها إلا إذا نفذ ما جاء بخطابه وقد علمنا أيضاً أن المجلس الملى سيعقد جلسة خاصة فى صباح يوم الأحد ٩ مارس سنة ١٩٤٧ بدار المدرسة لتصفية الموقف ووضع الأمور فى نصابها .

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (المدة من ١ — ١٥ فبراير ١٩٤٧)

مواليد

البير بن يوسف ابراهيم ليشع

وريس بن باروخ موسى كوهين (قيد متأخر)

لونى ابنة زكى ليشع سليمان

هنريت ابنة يافت يوسف مسعوده (قيد متأخر)

زواج

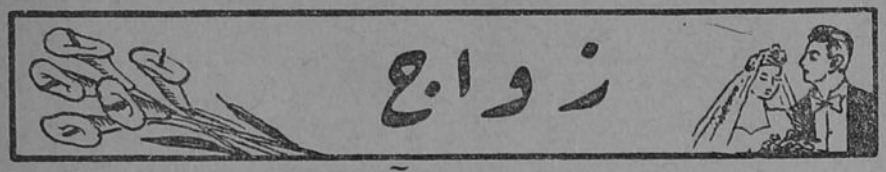

شبتاى (ثابت) ابراهيم نونا والآنسة لونا ليتو ابراهيم حيينا

أمين فرج يعقوب حيينا والآنسة روز باروخ موسى السرجانى

وفيات

راشيل عبد العزيز يهودا (شهرين)

المرحوم جاكو حييم ليفى (٧٣ سنة)

المرحومه عزيزه فرج التفاحى ارملة المرحوم موسى خضر فيروز (٥٥ سنة)

المرحوم مراد ابراهيم كوهين (٦٧ سنة)

خطوبات

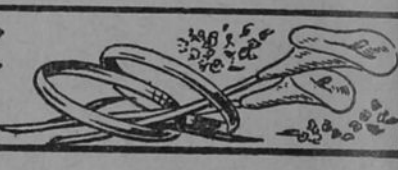

لا يوجد

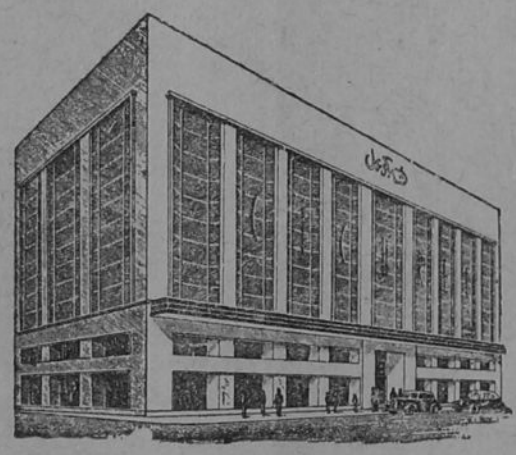

محلات

شيكوريل

الكبرى

شركة مساهمة مصرية ٣ شارع فؤاد الأول

« ابتسامة النصر والظفر »

ـ الست أنت صاحب هذا المقال المنشور فى هذه الجريدة ؟

« قالها الشيخ الجالس إلى مكتبه الكبير فى ركن من أركان القاعة الواسعة بدار الشرع للقرائين »

فرد عليه الفتى الواقف أمامه : نعم يا سيدى وهل فى ذلك ما يدعو إلى التساؤل ؟ ؟

فصاح الشيخ : إنك قد أسأت إلينا فى مقالك هذا واتهمتنا بالتقصير فأجاب الفتى بأدب : حاشا الله ياسيدى أن أسىء إليك أو إلى أى شخص آخر انما كان غرضى هو توجيه أنظار أولى الأمر إلى الحقائق ليتداركوها فصاح الشيخ للمرة الثانية : توجيه أنظار أولى الأمر . . . ما هذا الهراء ، إن مقالك هذا ما هو إلا أكاذيب صريحة لا ينخدع بها إلا السذج أمثالك . . . خذ واقرأها لتدرك مبلغ طيشك وتهورك ! فأجاب الفتى وعلى شفتيه ابتسامة الهزء والسخرية : « بل اقرأها أنت يا سيدى فأنا أعلم بما فيها . . »

فأصر الشيخ على أسنانه ثم تناول الصحيفة وأخذ يقرأ بصوت مضطرب « . . . ولكن مضى ما مضى من الزمن ولم نر أو تسمع عن أى منشأة اجتماعية أسسها المجلس الملى أو رجال الطائفة المسؤلين لينتفع بها أفراد الطائفة ، بل هى أوراق تكدست فوق المكاتب ومشروعات طويت فوق الرفوف ينفض عنها الغبار كل يوم ! ! باقية فى مكانها ، لا يحركها محرك ولا يسأل عنها سائل . . . والطائفة المسكينة لا يقر لها قرار ، تنحدر نحو الهوة السحيقة ، وتتقهقر نحو الضياع . . . بينما أغنياء الطائفة وموسريها قد وقفوا موقف المتفرج لمنظر درامى رائع أو ماساة مسرحية عنيفة » لا يهمهم إن كانت طائفتهم تموت أو تحيا ! ! وكأنما لا يعنيهم أمر طائفتهم ؟ ! وهم المفروض أنهم قادة الرأى فيها وأولى الأمر المسئولين عنها . » وهنا توقف الشيخ عن القراءة ونظر الى الفتى قائلا : كيف تبيح لنفسك أن تهاجم أغنياء الطائفة بغير مبرر أو سبب ؟ ؟ فقال الفتى على الفور : « لا يا سيدى الكريم . . فكم نادى سيادة الحاخام بوجوب دفع العشر ، ليتسنى للطائفة أن تنهض . . ولكن لم يتحرك أحداً منهم ، وكأنما هذه الصرخات المرتفعة لا تصل الى آذانهم ، كلا أنهم قد صموا آذانهم عن سماع قول الحق ، فليصرخ من يشاء وليصح من يريد فلن يهمهم الأمر ما دامت تجاراتهم ناجحة وأرباحهم فى ازدياد مستمر . » فتناول الشيخ الجريدة وقد ظهر عليه أنه بدأ يؤمن بقول الفتى وأخذ يواصل قراءة المقال « . . وهم يربحون الشىء الكثير ، ويبخلون على طائفتهم بالنزر اليسير ، فلا عجب أن نرى طائفتنا المسكينة تكاد ان تخر ضحية البؤس والفقر . . » فإذا سالك سائل عن نسبة التعليم الدينى عند القرائين مثلا ـ وكنت ممن يدركون حقائق الأمور ـ لوقفت أمام سائلك وجبينك يتندى عرقاً ، ونفسك تذوب خجلا وألماً وأنت تجيبه « لا شىء أى والله لا شىء . . ومع ذلك فنحن يهود قراؤن وآباؤنا بنو اسرائيل العظام الأمجاد . . . وما زلنا نجهل لغتنا القومية وتوراتنا . . حقاً اى مهزلة هذه . . . أى سخرية شاء القدر أن يبلينا بها لنضحك . وشر البلية ما يضحك ، فبالله خبرنى أيها القارىء الفاضل كيف تستطيع طائفة يجهل أفرادها دينهم وقوميتهم أن تنهض أو تساير فى نهضتها الطوائف الأخرى ، فما أشد حاجاتنا الى عزائم فتيه وسواعد عاملة قوية ، تستطيع ان تحقق أمانى الطائفة وتشد أزر شبابها الناهض ليعمل الجميع متضامنين على تدعيم كيانها القومى ، وتنفيذ مشروعاتها الحيوية ، التى سيكون لها اكبر الأثر فى تنمية النهضة الثقافية والدينية والصحية بين أبناء القرائين جميعاً ، وهنا انتهت المقالة فالقى الشيخ بالصحيفة جانباً وقال موجها حديثه إلى الفتى : والآن ايها الشاب الغيور ، انك قد اديت واجبك كاملا وانك لفى حاجة الى من يضم صوته معك وتنادوا معا بالاصلاح ؟

فاجاب الفتى بقوة وايمان : « ان قلبى لا يطاوعنى ان ارى طائفتى العزيزة تتالم وتتوجع ثم اغمض عيناى غير مبال بها او بآلامها وان قلبى الحر ، ليابى ان يستقر فى موضعه دون ان يكتب لها العلاج الناجع لدائها العصيب والمرهم الشافى لجراحها الدامية وقد عاهدت نفسى ان لا يهدا لى مضجع او يقر لى موضع

(البقية فى آخر العمود الأول من الصحيفة المقابلة)

الشيخ مصطفى عبد الرازق ... فى ذمة الله

رزءت مصر والعالم العربى بخسارة فادحة إذ انتهت فجأة حياة الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الأزهر وها نحن نأتى على نبذة صغيرة عن تاريخ حياة الفقيد الكبير .

◆ التحق بالأزهر الشريف فى رعاية الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده . حيث نبغ فى الفلسفة والآداب والبلاغة والمنطق فضلا عن علوم الدين

◆ نال درجة العالمية بتفوق فى سنة ١٩٠٦ قبل أن يجاوز العشرين

◆ جلس للتدريس فى الأزهر سنتين، ثم انتدب للتدريس بمدرسة القضاء الشرعى سنة أخرى

◆ سافر الى فرنسا لينهل من علوم الغرب الحديثة وتخرج بتفوق من جامعة السربون وانتدب للتدريس فى جامعة ليون

◆ آب الى وطنه وعين سكرتيراً لمجلس الأزهر الأعلى ثم مفتشاً فى المحاكم الشرعية حتى سنة ١٩٢٧

◆ ثم عين أستاذا بكلية الآداب فى جامعة فؤاد الأول

◆ وفى سنة ١٩٣٨ أختير وزيراً للأوقاف

◆ واختير وهو وزيراً للاوقاف فى ديسمبر سنة ١٩٤٥ شيخاً للازهر الشريف

◆ التمس على أثر ذلك اعفاءه من رتبة الباشوية اكتفاء بلقب شيخ الأزهر

◆ أختير وهو فى هذا المنصب أميراً لحج هذا العام .

ولم ينقطع طول حياته عن البحث والتأليف والتفانى فى خدمة الدين ، وضرب أحسن الأمثال بالخلق الفاضل المتين حتى استأثرت به رحمة الله وذهب مأسوفا على علمه الواسع ، وأدبه الجم ، وأياديه البيضاء .

وأن « الكليم » ليشارك مصر والأمم الإسلامية فى هذا الرزء العطيم الذى يجل فيه العزاء .

الا عندما ارى طائفتى العزيزة التى تحملت كثيراً من العذاب ، قد استراحت من آلامها ، وشفيت من عللها واسقامها . . . ونهضت تحيي رجالها العاملين وابنائها المجاهدين — عندئذ تطيب نفسى ، ويغمرنى فيض الأمل والسرور وتعلو شفتى « ابتسامة النصر والظفر »

ثم نهض وسار نحو الباب ليحقق هذه الآمانى العذبة التى تجيش بها نفسه ولو فى سنة من النوم .... الحالم

موريس فريد موسى

بقية مقال حب الزوجة ... ص ٣

الواحد على حساب الآخر ، فهى فتاة بلا قلب تعيش جريا وراء المتعة الرخيصة واللذة العابرة ، يتقاذفها الرجال أو تتقاذفهم هى ، وهى لو استفاقت لنفسها لرأت الحقيقة العارية، فقد غاص شرفها فى الوحل ولكنها عمياء عن الواقع ، وخلعت برقع الحياء فبدا عليها الكذب والرياء ومثلها مثل حية رقطاء تنفث سمومها كيف تشاء .

فأجبت عليه « ان الحالة التى ذكرتها هى حالة فردية ولا يجب اتخاذها أساسا للحكم على المجموع ، ان الاغلبية من النساء يتحلين بالفضيلة ومكارم الأخلاق ، وهى الخصال التى تتوج رأس المرأة ، وأخيراً نصيحتى اليك بأن تبحث وتدقق فى الاختيار فحتما ستجد ضالتك »

ففكر لحظة ثم قال « ان الذى يدقق فى الاختيار هو الذى يهوى دائما . وما يقع الا الشاطر »

ابلى أمين ليشع

بقية مقال البحث عن زوجة ص١٢

ليه ؟ . . هو غيرنا احسن منا ؟ . . لو ما كانوش يراضوا اهلك مش ضرورى . . غيرها كتير . . بكره تاخد سيد سيدها . . يعنى من حلاوتها . . فكتمت غيظى وسكت . .

الأحد ٣٠ اغسطس يظهر انى كل ما اشرع فى خطوبة واحدة حظها يجرى قدامها فقد تمت اليوم خطوبة أوريت وبذلك ضاعت الفرصة الرابعة ولتسقط التقاليد العمياء . . .

الخميس ٢٤ سبتمبر - يسألونى لماذا رفضت ان اتزوج حتى اليوم ، فهل بعد كل ذلك افكر فيه . . انى كلما فوتحت فى موضوعه كلما ردد لسانى قائلا

« يسقط الزواج ولتحيا العزوبية »

طبق الأصل

شالوم دباح

فضيات نجيب وثابت يعقوب

أحسن ما يقدم من الهدايا فى جميع المناسبات تجدوها بمحلات شيكوريل وعمر أفندى وصيدناوى وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

الملكة أستير

المنظر ـ فى قصر الملك احشويروس

هامان : أرفع لمولاى تهانئى المتواضعة بزواجه الميمون

الملك : شكراً لك جئت فى وقتك المناسب أيها العزيز اجلس معى لنطلع سوياً على هذه الرسائل

هامان : انى رهين اشارتك يامولاى

الملك : يكفى أن تقرأ فى احدى هذه الرسائل اذ أنها فى الغالب تتفق جميعاً فى المعنى

هامان : أمرك يا مولاى

الملك : وتولى أنت الرد على كافة هذه الرسائل

هامان : (يقرأ) تهنئة طيبة إلى المليك الباسل احشوويرش العظيم حامى حمى بلاد فارس ومادى . .

الملك : هامان كف عن القراءة ما بك وحق الرب أنك فى نفسك الخفية تؤثر كيف تغضب وأنت فى قصرى بل فى أسبوع زواجى

هامان . يؤسفنى أن أكون كذلك يامولاى

الملك . هامان . أمرك أن تقص على ما بنفسك

هامان . مولاى انك جعلت من هامان بن همدانا الأجاجى وزيرك المفضل ولم يكن ذلك يامولاى الا وليد اخلاص لعرشكم المفدى

الملك . طبعا ما فى ذلك من شك

هامان . هذا الاخلاص يا مولاى ورثنى منذ أيام هموما لا قبل لى باحتمالها

الملك . وما مبعث هذه الهموم

هامان . مبعثها شعب مشتت متفرق فى أنحاء المملكة سننه مغايرة لسنن شعبكم وكم من مناسبة وددت فيها لو صارحت جلالتكم بخطر هذا الشعب ولكنى فى كل مرة كنت أفضل التريث والانتظار

الملك . وأى شعب هذا

هامان . شعب جافى الوجه لايهاب الشيخ ولا يحن للولد شعب ان لم يبادر مولاى بالقضاء عليه أكل ثمرة أرضك • ولحم بهائمك ـ شعب لم يبق لمولاى قمحا ولا خمرا ولا زيتا

الملك . قلت أى شعب هذا

هامان . انه شعب . . .

(يظلم المسرح وتعزف الموسيقى ثم يضاء على مشهد آخر)

الملك . هل كتبت الردود على رسائل التهنئة

هامان . أجل يا مولاى

الملك . لقد أتعبتك اليوم كثيراً

هامان . سعادتى فى خدمة مولاى

الملك . هامان . رأيت أن استشيرك فى أمر لا أريد الانتظار عليه ـ رجل مخلص يسرنى ان اكرمه فماذا اصنع من اجله

هامان . هذا الرجل اهو من رجال الحاشية ام هو من الشعب

الملك . انه من رجال الحاشية

هامان . (لنفسه) لا شك اننى ذلك الرجل . . . انه لجدير يا مولاى ان يلبس حلتكم الملكية ويتقلد تاج ملككم ويمتطى جوادكم الأشهب ويتقدمه فى ساحة المدينة رجل من الأشراف ينادى على الملأ بأن جلالتكم راضون كل الرضا عن هذا الذى تكرمونه والرأى لمولاى

الملك . حسنا (ينادى) مردخاى يا حارس ابوابى

مردخاى . اننى فى خدمة مولاى

الملك . اسرع ياهامان خذ تاجى وحلتى والبسهما لمردخاى واصنع به كما قلت ولتكن انت الشريف الذى يتقدمه فمردخاى ذلك الرجل الذى يسر الملك ان يكرمه

(يظلم المسرح وتعزف الموسيقى ثم يضاء على مشهد آخر)

الملك . أستير . مليكتى ـ ما بك

أستير : مذعرة يامولاى

الملك : أتبكين يا أستير لابد فى الأمر شىء . شىء خطير

أستير : نعم الأمر خطير يامولاى . هذا الأمر تتوقف عليه حياتى وحياة شعب بنى قومى لأنه قد حكم على وعليه بالموت والدمار دون ذنب جنيناه

الملك : أهو شعب بنى قومك ذلك الذى أمرنا بافنائه فى الثالث عشر من آدار

أستير : أجل يا مولاى .

الملك : ياهامان، ماذا جنى هذا الشعب نريد أن تذكر لنا وقائع معينة

هامان : مولاى . . . مولاتى . . .

الملك : ماذا جنى هذا الشعب الذى حكم عليه بالدمار لاشىء جناه أيها اللعين إذن فقد غررت بى .

هامان : لكن يامولاى . .

الملك : احبس لسانك أيها الخبيث أيها الرجل الأنانى المحب لنفسه المبغض لغيره

هامان : مردخاى يامولاى .

الملك : أين أنت من مردخاى المنزه عن الأغراض المطهر من الأحقاد

هامان : مولاى انى .

الملك : أصمت مكانك حتى أعود (يخرج الملك)

هامان : مولاتى عفوك يا مولاتى حقدى على مردخاى هو الذى دفعنى باهلاك مردخاى والشعب الذى ينتمى اليه

أستير : وهل من العدالة أن تحكم بافناء عشرات الألوف بسبب حقدك على فرد واحد

هامان : الحقـــد أعمى بصرى وأصم فؤادى وشل ضميرى اصفحى عنى يا مولاتى رحمة بى انى أقبل قدميك

يدخل الملك ومعه الخصيان

الملك : جريمة أخرى ترتكبها أيها الوغد الجبان اننى أريد قتل هذا الرجل على أبشع الصور تكلم يا هربونا

هربونا : أرى أن يصلب هذا الوزير على الخشبة التى أراد صلب السيد مردخاى عليها

الملك : هيا اصلبوه وسأطل عليكم لأرى كيف يموت هذا الوغد (يخرج الخصيان ومعهم هامان)

الملك : أرجو أن تكونى راضية يا أستير

أستير : كل الرضا يا مولاى انى أشكر لجلالتكم نصرتكم للمظلوم ستار

فؤاد حسنى

حضره المحترم رئيس تحرير مجلة الكليم

بعد الاحترام

انى شاب من عائلة متوسطة فى سنة ١٩٤٢ طلبت الزواج ولم أقبل أن أتزوج بفتاة غنية فاخترت فتاة من حى اليهود وطلبتها من والدها فاخبرنى أنه لا يوجد عنده سوى مبلغ ١٧٠ جنيها اجماليا فقبلت بزواجها . وبعد مضى ثلاثة شهور من الخطوبة طلبت المبلغ المذكور لشراء أثاث بسيط فخولنى والدها على احد أصدقائه لآخذ منه المبلغ فتوجهت إلى ذلك الصديق وطلبت منه المبلغ فرد على بقوله أعطنى ايصال عليك وانا اسلمك المبلغ ففعلت مضطراً واعطيته الايصال بالمبلغ المذكور وتزوجت وانجبت ثلاثة من الأولاد وفى شهر أغسطس ســـنة ١٩٤٦ أرسل لى اشعار من البنك بدفع المبلغ مع البروتستو فتوجهت الى صهرى وكلمته عن هذا الايصال . فقال لى أنت كنت أخذت هذا المبلغ بصفة سلفة فماذا يكون مركزى أمامه فى هذا الوقت وماذا يكون جوابى واصبح الايصال شبه كمبيالة . وبعد مضى شهر عمل حجز على منزلى واضطررت أن أدفع المبلغ وأشترى به قرينتى وانجالى . فلذا رأيت أن انشر هذا على صفحات الكليم الفاتا لنظر جميع اليهود حتى دار الشرع والمجلس الملى .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

أ . ى . ف . أك

« الكليم » تنشر هذه الكلمة عملا بحرية النشر

البحث عن زوجة

السبت ١٤ يونيو - كنا جلوسا حول مائدة الغذاء اليوم وإذا بأبى يقول « النهار ده جالى ابن أخويا يأكد على علشان نحضر فرحه بكره، فاوعوا تنسوا وتقطعوا تذاكر سينما زى عادتكم كل يوم حد » فأجابته ماما « ننسى ازاى ؟ » ثم التفتت ناحيتى وقالت « وانت يابنى مش تشد حيلك وتشوف لك واحدة نخطبها لك ونفرح بك » وطبعا ضحكت ولم أرد عليها

الاثنين ١٦ يونيو - عادت ماما وسألتنى اليوم عن رأيى فى الزواج ومن من البنات أعجبتنى فى فرح أمس فتدخلت أختى ساره فى الحديث وقالت « تعرفى يا ماما ده امبارح كان قاعد جنب ليونى كوهين ومش عايز يقوم أبدا ويادوب قامت وراح قايم وراها . . وبعدين واحنا راجعين سالنى عنها هى مخطوبة ولا لأ » فسكتت ماما قليلا ثم قالت « ما بلاش يابنى دى . . دى بنت فقيرة ماعندهاش ولا مليم ، وبترمى جتتها على الشبان وأنا أمك وأدرى بمصلحتك . . والبنات كتير » فسكت على مضض ولم أرد عليها

الثلاثاء ٢٣ يونيو - علمت اليوم أن ليونى خطبت وكانت الخطوبة يوم الأحد الماضى وهكذا ضاعت أول فرصة والفقر حشمة ! ! . .

السبت ٢٧ يونيو - فاتحت ماما اليوم فى موضوع زواجى وما أن سألتها أن تذهب لتخطب لى بنت طمطم حتى عبست وقالت « ده اللى ناقص عايز عيلتنا تناسب عيلة طمطم ! . . صحيح عندها دوطه كويسه ، لكن ما تنساش الأصل . . . ولكن انت مستعجل قوى ليه ؟ . . إذا كان كده أنا من بكره أجيب لك واحده . . » فضحكت مما قالت وسكت

الاثنين ٦ يوليو - علمت اليوم أن ابن ساروخ خطب بنت طمطم وهكذا ضاعت الفرصة الثانية والبركة فى نسب العيله . . ! . . »

السبت ١١ يوليو - ما أن دخلت المنزل اليوم حتى فاجأنى ماما بقولها أما شفت لك حتة عروسة . . احنا الليلة معزومين عند أهلها فاذا عجبتك ، أبوك يخطبها لك . .

الأحد ١٢ يوليو - لقد عجبتنى ميمى فهى صغيرة وجميلة وباين عليها مؤدبة وقد طلبت من بابا أن يكلم أبوها فى الموضوع

الأربعاء ١٥ يوليو - لم يحصل اتفاق . . فقد أخبرتنى ماما الآن بأن دوطة ميمى أربعمائة جنيه ولذلك رفضت ماما ثم التفتت الى قائلة ، يعنى نصهم جهازها وصيغتها والنص الثانى بين موبايا وفرح ويطلعوك من المولد بلا حمص . . »

الأربعاء ٢٩ يوليو - لقد تقدم ايلى ابن خالى وخطب ميمى وسيقدم الدبله يوم السبت وهكذا ضاعت منى الفرصة الثالثة ولتحيا الفلوس . .

الخميس ١٣ أغسطس - « لقد وجدتها » هكذا نطقت ماما وهى تدخل غرفتى بعد ظهر اليوم ، ولما سألتها عما تقصد قالت وهى تضحك « العروسة يا عبيط . . . جمال وعيله ومال تعرف تبقى مين ؟ . . . أوريت بنت الست قمر واللى أخوها فرج كان معاك فى الجامعة . . دى عندها الف ومائتين جنيه ، فاذا وافقتك من النهارده نروح نكلم » ومع انى اعلم انها ليست جميلة ولكن حسب وصف ماما مؤدبة ومن عيلة وعندها فلوس . . . والواحد عايز ايه غير كده فسلمت امرى لله . .

الأحد ١٦ اغسطس - يظهر انى قليل البخت فقد ذهبنا اليوم للاتفاق مع اهل العروسة ولكن اعمل ايه فى التقاليد . آل ايه . . ازاى ١٢٠٠ جنيه حاف . . . لازم كمان خمسمائة جنيه هدايا لماما واختى ومش عارف مين كمان . . . وحاولت ان اوفق فلم استطع . . حاولت ان اقول انى اكتفى بألف ومائة وياخدوا المائة الباقية لهم ولكن ماما رفضت قائلة

(البقية ص ٩)